فيضع فاه رأسه ثم ينادي بأعلى صوته يا فلان بن فلان او يا فلانة بنت فلان هل
انت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين
وان ما جاء به محمد حق وان الموت حق والبعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور فاذا قال ذلك قال منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد
لقن حجته

باب التعزية والجزع عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والمأتم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها وروى
عن هشام بن الحكم انه قال رأيت موسى بن جعفر عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده وقال
الصادق عليه السلام التعزية الواجبة بعد الدفن وقال كفاك من التعزية بان يراك
صاحب المصيبة واتى ابو عبد الله عليه السلام قوما قد اصيبوا بمصيبة فقال جبر الله
وهنكم واحسن عزاكم ورحم متوفاكم ثم انصرف وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله التعزية تورث الجنة وعزى الصادق عليه السلام رجلا بابن له فقال له عليه
السلام الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه بعد ذلك عاد اليه
فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله اما لك به اسوة فقال له انه كان مرهقا فقال
ان امامه ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلن
تفوته واحدة منهن ان شاء الله عز وجل وروى ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال
ينبغي لصاحب الجنازة ان لا يلبس رداء وان يكون في قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان
يطعموا عنه ثلاثة ايام وقال عليه السلام ملعون ملعون من وضع رداءه في
مصيبة غيره ولما قبض علي بن محمد العسكري عليهما السلام رأى الحسن بن علي عليهما السلام
قد خرج من الدار وقد شق قميصه من خلف وقدام ووضع رسول الله صلى الله عليه
وآله رداءه في جنازة سعد بن معاذ رحمه الله فسئل عن ذلك فقال اني رأيت

الملائكة

الملائكة قد وضعت ارديتها فوضعت ردائي وقال الصادق عليه السلام لولا ان الصبر
خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تتفطر البيضة على الصفا وقال رسول الله صلى الله عليه و
آله اربع من كن فيه كان في نور الله عز وجل الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا
اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب
خيرا قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال ابو
جعفر عليه السلام ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته ويصبر حين
تفجأه المصيبة الا غفر الله له ما مضى من ذنوبه الا الكبائر التي اوجب الله عز وجل عليها النار
وكلما ذكر مصيبته فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمد الله عز وجل عندها غفر الله له
كل ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع الاخير الا الكبائر من الذنوب وروى
ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان ملكا موكلا بالمقابر فاذا انصرف اهل الميت
من جنازتهم عن ميتهم اخذ قبضة من تراب فرمى بها في آثارهم ثم قال انسوا ما رأيتم فلولا
ذلك ما انتفع احد بعيش وقال الصادق عليه السلام من اصيب بمصيبة جزع عليها او لم
يجزع صبر عليها او لم يصبر كان ثوابه من الله عز وجل وقال عليه السلام ثواب المؤمن من ولده
اذا مات الجنة صبر او لم يصبر وقال عليه السلام من قدم ولدا كان خيرا له من سبعين يخلفهم بعده
كلهم قد ركب الخيل وقاتل في سبيل الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل
الجنة رجل ليس له فرط فقال له رجل منا لم يولد له ولم يقدم ولدا يا رسول الله او كلنا فرط
فقال نعم ان من فرط الرجل اخاه في الله عز وجل وقال عليه السلام لفاطمة عليها السلام حين
قتل جعفر بن ابي طالب عليه السلام لا تدعي بذل ولا ثكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت
وروى مهران بن محمد عن الصادق عليه السلام انه قال ان الميت اذا مات بعث الله عز وجل
ملكا الى اوجع اهله عليه فمسح على قلبه فانساه لوعة الحزن لولا ذلك لم تعمر الدنيا وقال رسول الله ص
اذا قبض ولد المؤمن والله اعلم بما قال العبد فيسأل الملائكة قبضتم ولد فلان المؤمن فيقولون

Copyright © King Saud University